

الفرق بين (الواجبات) و(المسؤوليات)

السؤال:

ما الفرق بين (الواجبات) و(المسؤوليات)؟

الجواب:

هاتان كلمتان يختلف الناس في استعمالهما، وربما اتخذهما البعض كاصطلاح لمعنى محدد لديه، وكيفما كان فإليك بعض الآراء في ذلك:

الرأي الأول:

لا يفرق بين (الواجبات) و(المسؤوليات) فيستعملهما بمعنى واحد.

الرأي الثاني:

(المسؤوليات) خصوص الأمور التي يطالب بها الإنسان ويحاسب عليها، فهي مشتقة من (سؤاله عنها). أما (الواجبات) فليس بالضرورة أن تكون كذلك.

وهذا يقتضي بطبيعته أن تكون (المسؤولية) تجاه شخص أو كيان آخر، أما (الواجب) فقد يكون تجاه نفسه.

الرأي الثالث:

(الواجبات) هي مجموعة الأقوال والأفعال والتصرفات التي تُفرض علينا من الخارج.

أما (المسؤوليات) فهي تلك الالتزامات التي يختارها الانسان ويفرضها على نفسه، شعورًا ووعيًا منه
بضرورة القيام بها.

وأنا أقول: لو عكس هؤلاء لكان أفضل وأقرب للأصل اللغوي، فما يفرضه الإنسان على نفسه عادة لا يُسأل
عنه، فكيف يُسمى ذلك بـ (المسؤوليات)!!؟

الرأي الرابع:

(الواجبات) هو ما يتعيّن وجوبًا على الشخص القيام به شخصيًا دون غيره.

وأما (المسؤوليات) فهي ما قد يقوم به غيرك، ولكنك مسؤول عن نتائجه، وبالتالي فأنت مسؤول عن
مراقبته، محاسبته، توجيهه، ثم قبوله واعتماده كمرحلة أخيرة، لكنك لا تقوم بتنفيذ الفعل بنفسك.

والحمد لله رب العالمين

6 - جمادى الآخرة - 1440 هـ

الشيخ مرتضى الباشا